

بحار الأنوار

[548] قوله عليه السلام: ثم لا تذوقها.. قال ابن أبي الحديد (1): فإن قلت: إنهم قد ملكوا بعد الدولة الهاشمية بالمغرب مدة طويلة؟ قلت: الاعتبار بملك العراق والحجاز، وما عداهما من الاقاليم النائية لا اعتداد به. أقول: لعل المراد به انقطاع تلك الدولة المخصصة وعدم العود إلى أصحابها، ومع ذلك لا بد من التخصيص بغير السفيا ني الموعود. 50 - نهج (2): من خطبة له عليه السلام: حتى يظن الطان أن الدنيا معقولة على بني أمية، تمنحهم درها (3)، وتوردهم صفوها، ولا يرفع عن هذه الامة سوطها ولا سيفها، وكذب الطان لذلك، بل هي مجة من لذيذ العيش يتطعمونها برهة، ثم يلفظونها جملة (4). بيان: المنح: العطاء (5). والدر - في الاصل - : اللبن (6)، ثم استعمل في كل خير. ومج الشراب: قذفه من فيه (7) كنى عليه السلام بكونها مطعومة لهم عن تلذذهم بها مدة ملكهم وبكونها ملفوظة من فيهم عن زوالها عنهم. (1) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 9 / 220، وفيه: فإن قلت: كيف قال: ثم لا تذوقها أبدا.. وقد ملكوا بعد قيام الدولة. (2) نهج البلاغة - محمد عبده - 1 / 155 - آخر الخطبة، صبحي صالح: 120 خطبة: 87، بنصه. (3) في (س): تمنحها درهما. (4) انظر شرحها في شرح ابن أبي الحديد 6 / 363، وشرح ابن ميثم على النهج 2 / 304، ومنهاج البراعة 1 / 361، وغيرها. (5) كذا جاء في مجمع البحرين 2 / 415، والصاح 1 / 408. (6) كما نص عليه في النهاية 2 / 112، والقاموس 2 / 28، ومجمع البحرين 3 / 301 من دون كلمة في الاصل. (7) كما ذكره في الصاح 1 / 340، والنهاية 4 / 297، والمصباح المنير 2 / 260.